

هل يجوز أن تقاطع أبويها لأنها تركاها بسن ال 31 ولم يسألوا عنها منذ عشر سنوات؟ الشيخ صالح اللحيدان

صالح اللحيدان

حصل خلاف بين أبي وامي أدى إلى خلاف شديد بين العائلتين وطلاق ثم تزوج أبي من امرأة شديدة وتزوجت أمي برجل بعيد من قرية وكنا مع أمي فرمتنا في مكان في القرية أشبه بالعريش. كان في طريق القرية في طرف القرية وكان عمري إذ ذاك ثلاثة عشر عاما - 00:00:00

عشت مع أخي عيشة الصعبة لأقينا خلالها من الذل والتعب. بل ومحاولات الاعتداء على الشرف في غياب لعائلتنا الشيء الكثير لكن من الله علينا بحفظه ورعايته فهو سبحانه الحافظ حتى كبرت وتعلمت وتزوجت وحفظت القرآن وحافظت على ديني أسأل - 00:00:20

الله تعالى أن يعينني على ذلك. والآن أجدني لا أنتمي إلى هذين الوالدين بشيء فوالله لم يسألني عني ولا عن أخي منذ أكثر من عشر سنوات هل علي شيء في عدم صلة - 00:00:39

وإن كان هناك صلة وحصلت فهي شكلية فانا لا أملك في قلبي فانا لا أملك قلبي ولا مشاعري. وجهوني تجاه مني حتى لا أقع في المحذور لاني حريصة على إرضاء ربي سبحانه وتعالى - 00:00:52

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين الذي جاء بالنور والهدى بشيرا ونذيرا بلغ الرسالة وأدى الأمانة وأوضح المعالم للسائرين بينوا لهم طريق الخير وطريق الشر - 00:01:09

وما من أمر يقرب من رضوان الله جل وعلا ويباعد من سخطه إلا وبين للناس معالم وأرشدهم للأخذ بما يدينهم من رضوان ربهم جل وعلا فهو الناصح الأمين فيما يتعلق - 00:01:39

صلة الأرحام جاء الأمر في كتاب الله جل وعلا بذلك وتكاثر في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا شك أنه كفى بالمرء أثما أن يضيع من يعول الإنسان مطالب أن يعتني بذريته - 00:02:01

من حيث الصيانة والتنشئة والتربية وضمانة العيش وإذا لم يفعل مع القدرة فقد أضاعهم وهو مسؤول عن ذلك يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:02:28

الأمم راعي يعني رئيس الدولة يعني رئيس الدولة أو الملك الدولة أو الملك وراعي لكنها رعاية واسعة ومع ذلك فهو مسؤول عنها مسؤول بأن يولي على الناس من يعتقد أنه أمين قوي قادر على - 00:02:51

حفظ الأمانة وإدائها موفرة سالمة وإذا لم يفعل الوالي وجب على الإمام أن يحاسبه. وإذا لم يفعل الوالي والإمام حاسبهم سريع الحساب جل وعلا قد يحاسبهم في الدنيا بسلب ما تحت أيديهم - 00:03:11

أو باصابتهم بأنواع من العقوبات ما عقاب الآخرة على المسلم أن يكون في غاية الحذر الرجل في بيته وزوجته وذريته ومن تحت يده راعي ومسؤول عن رعيته والذي سيسأله الله جل وعلا عنهم - 00:03:36

المرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن الرعية بل الخادم سواء كان الخادم مملوكا أو كان أجيرا ومسؤول عما تحت يده مما يستخدم للقيام بشؤونه ومسؤول عن ذلك ثم يقول المصطفى في آخر الحديث - 00:04:01

وهو في الصحيح إلا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الذرية أما أن تكون ذرية صالحة نافعة للوالدين لمن ينتميان إليه من

اسلافهم واما ان تكون آآ لا نافعة ولا ضارة - [00:04:26](#)

واما ان تكون ضارة وعلى الوالدين عبء كبير من هذه السلوكات اه ما ذكرته السائلة لا شك انه غريب ولكن كم في الحياة من غرائب
قد يقتل الوالد ولده وقد تقتل الوالدة ولدها - [00:04:50](#)

وقد يكون ذلك من اجل الرزق وقد يكون ذلك من نكاية من احد الوالدين بالآخر وانواع المشاكل كثيرة واسباب للوقوع فيها كثيرة
والواجب على كل احد ان يتقي الله جل وعلا فيما يأخذ وما يترك - [00:05:18](#)

وما يقوم به وما لا يقوم به وان يعلم انه محاسب عن كل امر وكل اليه القيام به والمحاسب على ذلك كله من لا تخفى عليه خافية لا
شك ان في هذه القصة وان كانت مقتصرة - [00:05:42](#)

فيها من العبر الشيء الكثير لكني اذكر من العبر ان الله لا يضيع الخلق فكم من ذرية يعتنى ابوان في تنميتها وتثقيفها وتعليمها وفتح
ابواب المكاسب لها ثم لم تصلح - [00:06:04](#)

ولم تحصل على رزق وصرت متعثرة في حياتها في سلوكها وغير ذلك وكم من ناشئة نشأت في حال فقد الوالدين ولكن حفظت
الذرية بحفظ الله تربت ونمت واغناها الله وثبتها ثبات الصالحين - [00:06:30](#)

ولله في هذا وفي ذاك الحكم الباهرة اما ما تقومين به ايتها السائلة نصيحتي ان تحسني تحسني الى والديك بما تقدرين عليه وان
وجدت في اه مشاعري في عزوفا فغالبيها - [00:06:57](#)

فان الله لما ذكر الوالدين وذكر ما يقومان به من الدعوة للضلال لم يقل للولد ان يقاطعهما ان جاهدك لتشارك بي ما ليس لك به علم فلا
تطعهما ما قال فلا تطعه فقط - [00:07:20](#)

قال وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من انا اب الي وليستلهم الواحد من مخاطبة ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل
الصلاة والتسليم بابيه الذي يتحداه ويتصدى له بالرد ويتوعد ومع ذلك - [00:07:39](#)

حاوره تلك المحاورة التي جاءت في سورة مريم وفي غيرها ايضا صنوف منها ومع هذا يعده بانه يدعو له ولا يخف عن ذلك الا عندما
يتبين له انه عدو لله - [00:08:02](#)

تبرأوا من في الآخرة والذي يستغفره لانه وعده ان يستغفر له فيكون الحال كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نصيحتي لك ايتها
السائلة ان تصليهم الوالدين وان تحسني اليهما - [00:08:22](#)

ولو كان اسعى عليك جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسبون الي
واحلم عنهم ويجهلون علي يعني انهم يقابلون الاحسان بالاساءة - [00:08:41](#)

والصلة بالقطيعة والحلم بالجهل العدوان ما قال له صلى الله عليه وسلم اعرض عنهم وحارب اذا لم تنتبه للاقارب بل قال ان كنت كما
تقول وكانما تسفهم الممل كأنما تضع في افواههم التراب الحار الذي يكون تحت النار - [00:09:04](#)

ولا يزال معك من الله سلطان ما دمت كذلك ويحث على ان يصل من قطعه وان يحسن الى من اساء اليه من ذوي القربى وانت في
ذلك داخلة في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم والله المستعان - [00:09:34](#)

احسن الله اليكم - [00:09:54](#)